

## تفسير السمعاني

- @ 160 ( ^ ) كلا لما يقض ما أمره ( 23 ) فلينظر الإنسان إلى طعامه ( 24 ) أنا صببنا الماء صبا ( 25 ) ثم شققنا الأرض شقا ( 26 ) فأنبتنا فيها حبا ( 27 ) . . .
- وقوله : ( ^ ) كلا لما يقض ما أمره ) يعني : لم يفعل ما أمره الله تعالى . . .
- قال مجاهد : ليس أحد من الخلق يفعل كل ما أمره الله تعالى . . .
- وعن ابن عباس : ( ^ ) كلا لما يقض ما أمره ) أي : ما أخذ عليه من العهد يوم الميثاق . . .
- وقوله تعالى : ( ^ ) فلينظر الإنسان إلى طعامه ) أي : فلينظر الإنسان إلى الطعام والعلف الذي خلقه الله تعالى لحياة الخلق ، وعن ابن عباس معناه : فلينظر الإنسان إلى طعامه أي : إلى ما يخرج منه كيف انقلب من الطيب إلى الخبيث . . .
- وعن الحسن : أن الله تعالى وكل ملكا فإذا جلس الإنسان على حاجته ثنى رقبته لينظر إلى ما يخرج منه ذكره النقاش . . .
- وأورد أيضا : أن أبا الأسود الدؤلي سأل عمران بن الحصين لم ينظر الإنسان إلى ما يخرج منه ؟ فلم يدر عمران ما يجيبه به ، ثم ذهب عمران إلى المدينة ، فذكر ذلك لأبي بن كعب فقرأ هذه الآية : ( ^ ) فلينظر الإنسان إلى طعامه ) ثم قال : ينظر ليعلم إلى ما صار ما بخل به . . .
- وقوله : ( ^ ) أنا صببنا الماء صبا ) قرئ بكسر الألف وفتحها ؛ فقوله بالكسر ' إنا ' على الابتداء ، وقوله : ( ^ ) أنا ) بالفتح منصوب على البدل من الطعام كأنه قال : فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا ، ذكره الفراء . . .
- وقيل معناه : فلينظر الإنسان إلى طعامه لأننا صببنا . . .
- وقوله : ( ^ ) صببنا الماء صبا ) أي : أجريناه إجراء . . .
- وقوله : ( ^ ) ثم شققنا الأرض شقا ) أي : بخروج النبات . . .
- وقوله : ( ^ ) فأنبتنا فيها حبا ) هو البر والشعير ، وكل ما هو قوت الناس . . .
- وقوله : ( ^ ) وعنبا ) هو العنب المعروف . . .
- وقوله : ( ^ ) وقصبا ) هو القث بلغة أهل مكة ، وعن ابن عباس : هو الرطبة - وهو